هل ناضلنا من اجل كانتونات عراقية؟

■ لا اظن ان احدا من العراقيين ناضل على مدى ثلاثة عقود من اجل اقامة دولة كردية في شمال العراق او دولة شيعية في الجنوب او حكومة مركزية ضعيفة يتقاسمها حضرة الكاكه والآغا في بغداد. ومن اراد برهانا على ذلك فما عليه إلا مراجعة ادبيات المعارضة العراقية منذ العام 1970 وحتى سقوط بغداد. الكرد كانت مطالبهم كلها تنحصر في اقامة حكم ذاتي حقيقي في كردستان العراق كما نصت عليه اتفاقية اذار 1975 ولا نزاع على كركوك وقصباتها كما هو النزاع الدائر اليوم حيث كانت الاتفاقية تنص على تبعية كركوك الى الحكومة المركزية ولولا هذا التصور منا نحن في التيار القومي العربي لما تم التعاون بيننا وبين الاحزاب الكردية خلال الثلاثة عقود الماضية ودمج الاحزاب الكردية في الجبهة الوطنية والقومية الديمقراطية (الجوقد) او الجبهة الوطنية الديمقراطية (الجود) او مكتب العمل الوطني للمعارضة العراقية. هذا ماكانت تحلم به المعارضة الكردية. اما ماكان يحلم به السيد جلال طالباني فلا يتعدى حلم اسقاط النظام الدكتاتوري واقامة البديل الديمقراطي. ولو كان ما يدور في خلد الكرد غير ذلك لأعتبروا منا حركة انفصالية وتم التعامل معهم على هذا الاساس. واظن ان السيد جلال الطالباني ومسعود برزاني يتذكران جيدا لقائهما بصدام حسين بعد تحرير الكويت وفشل الانتفاضة وطلبهما منه اعطائهما الحكم الذاتي لكردستان وشيئا من الديمقراطية للعراق مقابل افشال المخطط الامريكي في المنطقة إلا انه رفض ذلك على صعيد التعامل بين الكرد والنظام اما على صعيد التعامل بين الكرد والمعارضة العراقية فأود ان اذكر القيادة الكردية يوم أصدرت صحيفة (نداء الشغيلة) الصحيفة الناطقة بأسم الحركة الاشتراكية العربية القيادة الوطنية من اربيل في عام 1993 حيث طلبت مني القيادة الكردية ذكر كلمة الفدرالية في اجازة الصحيفة. رفضت ذلك وارغمت القيادة الكردية على منح ترخيص للصحيفة دون ذكر الفدرالية أو اقرارها واليوم حيث حصل ما حصل من اخطاء امريكية متعمدة وغير متعمدة في العراق فلا اظن أن تقديم الرشاوى السياسية والمادية لبعض ذوي النفوس الضعيفة يجدي نفعا في تحقيق احلام انفصالية غير مشروعة للكرد. أما هذه الرغبة العارمة لدى بعض القيادات السنية وبقايا البعث المنهار في استعادة السلطة والعودة في عقارب الساعة الى الوراء فهذا لا يتم إلا عن قصور في قراءتهم للتاريخ. فالتاريخ لا يعيد نفسه وعملية التغيير في كل المنطقة العربية قادمة لا محال. وكم من مرة نصحناهم بضرورة اشراك الآخرين في السلطة وان رفعهم لشعارات كبيرة من اجل تحقيق غايات صغيرة في اغتصابهم للسلطة لا يجديهم نفعا وان قيامهم بحروب لمصلحة الاخرين ليس من مصلحتهم ومصلحة الشعب العراقي واخيرا قتلهم للابرياء بحجة مقاومة الاحتلال وارتداء ثوب الاسلام من جديد عمل لا جدوى منه وإن شيخ الاسلام لم يكن في حقيقة الامر إلا شيخ عصابة، وان واقع الحال يدعوهم الى الانخراط في العملية السياسية لبناء عراق ديمقراطي تعددي ينعم فيه الكل بالتقدم والازدهار. أما احلام القيادات المتأسلمة في أقامة دولة في الجنوب او فيدرالية الجنوب كما يحلوا لهم تسميتها فأقول لهم من حقكم ان تحلموا فلقد حلم قبلكم ابليس بالجنة. ان العراقيين دعاة وحدة في محيطهم الداخلي والعربي والاسلامي أما الاصوات الشاذة التي تدعو الى تجزئة العراق على اساس طائفي أو قومي فهي اضغاث احلام فالغالبية العظمى من أبناء الشعب العراقي هم عراقيون وطنيون ولاؤهم للعراق ذي الحدود الجغرافية المعروفة. أما ألاحزاب الاسلامية وبمختلف انتماءاتهم المذهبية فلا اظن ان طموحاتهم كانت تتعدى الدعوة الى أقامة نظام حكم يعتمد الديمقراطية وحرية ممارسة الطقوس الدينية وعدم استخدام رجل الدين لتحقيق مآرب سياسية ولو رجعنا الى مقالة كتبها الشيخ ابراهيم حمودي في صحيفة نداء الرافدين التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق حول اقامة ملاذ امن في الجنوب فهو لم يكن يحلم باكثر من تحرير متر من العراق لاقامة الصلاة فيه والتفرغ لعبادة الله وان الرغبة في اقامة حكومة مركزية ضعيفة لم يكن يتمناها سوى بعض دول الجوار التي عانت من سياسات النظام السابق العدوانية.

حسين محيي الدين
hussian-mohyaldeen@yahoo.com

لتكن انتخابات فلسطينية فاصلة

■ اذا كان الاخوة في حركة حماس واثقين من شعبيتهم لم الرفض للانتخابات التي ستعيد انتخابهم، وعليه لن يكون امام الطرف الآخر الا الانسحاب من الساحه نهائيا؟

آمل ان يفهم الاخوة في حماس اللعبة جيدا ويقبلوا المشاركة في الانتخابات التي ربما تخلص الشعب الفلسطيني من احد طرفي الخلاف فأما الانتخابات فستكرس حماس وبرنامجها كخيار للشعب الفلسطيني في فلسطين والشتات او ان تثبت ان انتخاب حماس ما هو الا خطأ، ولا يجوز ابقاء هذا الشعب محاصرا في قوته بسبب هذه الوضع.

عمار الدحجي
فلسطيني ـ الاردن

ما يحصل نتيجة لمسلسل التنازلات

■ إن ما يقع في فلسطين اليوم هو نتيجة لمسلسل التنازلات من قبل من جعلوا من أنفسهم ممثلين للشعب الفلسطيني على مدار السنين الماضية، حيث كانت القضية الفلسطينية تتسم بتعاطف المنظمات والحكومات والشخصيات على مستوى العالم.

ان ما حدث هو أن هؤلاء تم استدراجهم إلى ما سمي بالمفاوضات فوقعوا على شهادة وفاة القضية واعترفوا بإسرائيل وانقلب الأمر، فأصبحت إسرائيل هي الضحية والفلسطينيون هم المجرمون، وأصبحت جرائم إسرائيل دفاعا عن النفس وعمليات المقاومة إرهابا. إن الحل هو في توحد الفلسطينيين وراء خيار المقاومة.

العربي مطفى
الجزائر

فلسطين شعلة النار

■ فلسطين وقضيتها بالنسبة للمنطقة كشعلة النار التي باحتراقها تحرق المنطقة كلها وبانطفائها تبرد كل المنطقة. هناك عملية عض اصابع بالمنطقة بين ايران بالشرق وامريكا بالغرب، ونحن من يطحن بين حجري الرحى. استنبط من قول الرئيس محمود عباس: علينا ان نكون على مسافة متوازية من الجميع حتى نحقق مصالحنا. ومن قول اسماعيل هنية: لا فساد ولا تنازلات بعد اليوم.

براء العمرو
الرياض

انتخابات غير قانونية

■ الانتخابات غير شرعية لأنها انقلاب على خيار الشعب الذي انتخب حماس وانشاء الله ستبقى الحكومة مدتها القانونية ثم ستجرى انتخابات بعد أربع سنوات رئاسية وتشريعية وستفوز فيها حماس انشاء الله.

جهاد ياسين
رفح ـ قطاع غزة

تجاوز الفلسطينيون الخط الاحمر

■ ان يطلق النار في معبر غزة وفي وجود مئات من قوات الامن الفلسطيني من حرس الرئيس والقوة التنفيذية، ثم يقتل حارس شخصي من حراس رئيس الحكومة، ويصاب ابنه، ومستشاره الخاص وكذلك عدد من حرس الرئاسة بجراح، فان ذلك يعني ان تدهورا خطيرا حل بالامن الاجتماعي السياسي في فلسطين.. وها نحن اليوم نشهد انعكاسات ذلك باشتباكات مسلحة بين فتح وحماس في شوارع رام الله. مكث رئيس الحكومة اكثر من عشر ساعات على المعبر ممنوعا من دخول غزة، فلقد امرت اسرائيل المشرفين الدوليين بمغادرة المعبر فور هبوط طائرة رئيس الوزراء بمطار العريش الذي يبعد خمسين كيلومترا عن المعبر.. انتظر رئيس الحكومة والوفد المرافق له على الجانب المصري وبعد وساطات مصرية مكثفة سمح له بالعبور دونما حقائبه التي ادعت اسرائيل ان بها اموالا لا يسمح بها بدخول القطاع لان ذلك يمثل اختراقا للحصار.

نقف هنا امام حقائق كبيرة اولها: ان التهليل الكبير لاتفاقية المعبر الذي رافق خروج الجيش الاسرائيلي منه كان وهما وسرابا.. ورغم انه لا يوجد في بنود الاتفاق ما يمنع من ادخال اموال والتدقيق فقط على هوية الاشخاص حيث لا يستطيع أي فلسطيني لا يحمل رقما في الاحصاء الاسرائيلي من دخول القطاع، وعلى الممنوعات من السلاح... ولكن اسرائيل تدرك جوهر الاتفاق، انه منحة اسرائيلية مشروطة بحسن النوايا وانضباط السلوك الفلسطيني.

والحقيقة الثانية: ان خروج اسرائيل بالكيفية التي تمت وبما تبع ذلك من اشتراط امريكي باجراء انتخابات فلسطينية برلمانية كان هدفه الوحيد محاصرة الفلسطينيين واشغالهم بأنفسهم وبجوعهم ويتصارعهم على اوهام الوزارات والامتيازات والنفوذ داخل السجن الكبير تمهيدا لحرب بين الفصائل وذلك ما صرح به الاسرائيليون مبكرا.

في هذه اللحظات غادر العقل القيادات السياسية الفلسطينية فكل ما تسمعه من هذا الطرف او ذاك يسعر الحرب الداخلية ولا يبقي للصلح طريقا.. فبعد وثيقة الشرف وميثاق الاتفاق الوطني ورغم وجود لجان متابعة واتفاقيات على كل التفصيلات الا ان الشحن المجنون في الاذاعات المحلية للطرفين والتصريحات والتصريحات المضادة افقدت المجتمع اخر حصونه.

لقد كان صعبا على فتح ان تغادر مناطق النفوذ في الواقع السياسي، فاصرت على وزارات الداخلية والخارجية والمال في اية حكومة وحدة وطنية محتملة رغم ان حركة «حماس» هي ذات الاغلبية البرلمانية، ولقد كان من المستحيل على «حماس» ان تتنازل عن المالية والداخلية فهما حسب تصريحات قادة «حماس» دائرتا الفساد في السلطة.. وبين هذين الاصرارين وعدم قدرة الطرفين ايجاد حلول وسط فان العنف قابل للتطور والوصول لا سمح الله الى ما لا يحمد عقباه من انهاء القضية الفلسطينية على يد الفصائل ومصالحها الحزبية.

لقد تجاوزت «فتح» و«حماس» الخط الاحمر في خلافاتهما، وقطاع غزة على فوهة بركان، ولا لغة او محاولة لاحتواء الموقف، والخوف كله ان يكون الامر قد وصل الى اللارجعة.. فمن ينقذ الشعب المظلوم من فتنة ومتاهة يخطط لها العدو؟ هل نطمع ان يتحرك العرب؟ هل ننتظر ان يخرس السلاح وتصمت ابواق الفتنة؟

صالح عوض
رسالة على البريد الالكتروني

مصير لبنان ليس من قرار لبنان..

■ لا يرى المرء في هذه الايام العصيبة من التعليقات في موقع ايلاف او في مقالات النهار ما ينفذ الى قلب الحقيقة. فلبنان مكتوب عليه من يوم «الاستقلال» ان يكون ساحة مكشوفة لشياطين الارض لطبخ المؤامرات والفتن ضد المنطقة وليس للسلام والاستقرار.

(1) متى سمح الغرب لاي حكومة في لبنان ان تكون لها سلطة قوية نزيهة تدير بها البلاد وتقف بوجه الفساد؟! من هنا نشأت المليشات، وأولها الكتائب سنة 1936.

(2) جعلوا من لبنان مركزا لنقل ثروات المنطقة الى بنوكهم بالطرق «المشروعة»، واذا لم تتهيأ الطرق المشروعة بلعوا مثلا بنك انترا (1968) بكامله بلعا.

(3) ثروة لبنان وثمرة سياحته وتوابع السياحة من «الترفيه» على السياح هي بقرة حلوب اخرى لاقتصاد الغرب حيث لا يبقى من دولارات السياح على يد التجار في لبنان الا فتات الموائد لاهل لبنان.

(4) ولولا ان اذكروا حسنات موتاكم لذُكر الكثير عن نشاطات ومشاريع المرحوم «اللبنانية»، لكنه دخل للبنان باربع وخرج باربعين ولم يبقَ الكثيرُ منها في لبنان، بل بقيَ لبنان مدينا بها انجازا «وطنيا لبنانيا» اغنى لبنان.. منها شراء الاصوات او الضمائر بالدولار ليضمنوا «أكثريتهم» في البرلمان.

(5) اما السنيورة فلم يكن سوى كاتب حسابات للمرحوم لذا حَسُنَ اختيارُه من قبل عالَم الرأسمال خليفة طبيعيا له، ومن هنا يقف جنبه عالم الرأسمال. فماذا يمكن ان يقولوا اذن عن شعب هذه ظلامتُه غير الهزء به وهو «يتظاهر بجر عربات الكعك في ازقة بيروت»؟!

(6) هذه الحالة اللبنانية المعتادة ليس لها علاقة بالنظام السوري الذي هو الاخر جزء من استراتيجية الغرب في المنطقة (أدخل فدخل، أخرج فخرج، وما تم بين الدخول والخروج المهين كان محسوبا بتقدير السادة الآمرين الناهين!) بالرغم من كل مظاهر «الخصام» بينهما، ولا كذلك بايران المستهدَفة هي الاخرى من جديد (بقطع النظر عن نوع النظام الحاكم فيها، حيث مقولة الغرب لايران ولأمثال ايران: «هذه حضارتنا لنا اللباب ولكم منها القشور»! وهي تتشبث بكل ما امكن من الدفاعات بالاضافة الى عقيدة الشعب الايراني المسلم ان من واجبه الاسلامي معاونة الشعب اللبناني الذي يواجه عدوا دأبه العدوان.

لكن هذا كله لا يقدم ولا يؤخر من ان مصير لبنان كان في كل عهوده ولا يزال ليس بيد ابنائه، بل بيد امراء الحرب الضالة المضللة المتعامية فعلا بانقيادها المبَطن لخطط الغرب المخربة للبنان ـ هذا الغرب الذي سلاحه تكريس الطائفية واشعال الفتن واستنفار اسرائيل المرة تلو المرة لتكريس القتل والتخريب وهي التي اوجدها الغرب لغرض اللاسلام، حيث ما له شغل بالسلام بل يخشى منه لهذه المنطقة في الصحو وفي المنام.

حسين قعيق العاملي
مع الدعاء لشعب لبنان بالخلاص
الطيبة/ مرجعيون (لبنان)
abumalik@btinternet.com

الفكر الايراني الاسلامي مقابل الفكر الليبرالي

■ شاهدت على قناة «الجزيرة»، البرنامج اليومي ما وراء الحدث، حيث كان المفكر والكاتب الكبير عزمي بشارة احد الضيوف على البرنامج وتناول الحوار اللقاء الاخير الذي تم بين اولمرت وبرودي رئيس وزراء ايطاليا، وقد اظهرت اللقطات المسجلة، كيف اصغى برودي باهتمام منقطع النظير لنظيره الاسرائيلي، ملبيا في النهاية املاءات اولمرت، حيث لم يتردد برودي من الاعلان على الميكروفون مباشرة بعد تلقي الاملاءات ان ايطاليا، سوف تواصل مقاطعة السلطة الفلسطينية المنتخبة حتى تعدل الاخيرة من مواقفها وتعترف باسرائيل وتوافق على جميع القرارات السابقة الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير، وتنبذ الارهاب وهو ما يعني ان تنبذ المقاومة الفلسطينية المسلحة والتي يطلقون عليها في اسرائيل وامريكا ارهابا.

كان الاستاذ عزمي بشارة، في هذه الندوة مدافعا قويا عن موقف السلطة المنتخبة ومدينا لموقف اسرائيل ومنتقدا لرضوخ رئيس وزراء ايطاليا للاملاءات الاسرائيلية. لكنه وفي معرض حديثه عن المؤتمر الذي عقد في طهران مؤخرا من اجل مناقشة الهولوكست، انتقد بشدة هذا التصرف الايراني الذي يشكك في محرقة اليهود في اوروبا مشددا على ان هذا الموقف، لا يؤدي الى التعاطف الغربي معنا بل بالعكس سوف يدعو الغرب الى التمسك بالمواقف العدائية ضدنا. نعم ربما يكون هذا الاستنتاج صحيحا، لكن يمكننا ان نستنتج ايضا ان الغرب سواء الاوروبي او الامريكي ما يزال يكابر في مواقفه ازاء الحقوق الفلسطينية وما زال لا يصغي لنا حين نذكره بمسؤوليته عن اقامة الكيان الاسرائيلي فوق جثث وارض الفلسطينيين، وان هذا الغرب يمعن في عدائه لنا برفضه تأييد اية حقوق لنا مهما كانت ضئيلة، والشاهد الجلي على هذا، ادارة الغرب لظهره عن مبادرة السلام العربية التي صدرت عن قمة بيروت في العام 2004.

ان النظام الايراني ليس ليبراليا وديمقراطيته ليست على الطراز الغربي، وهو لا يدعي هذا بل يعلن انه يمارس ديمقراطية مستوحاة من تعاليم الاسلام، لذا لا ينبغي ان نطالب ايران بخطاب ليبرالي من أجل جذب الغرب للتعاطف مع المسلمين ومع العرب، هذا الغرب يثبت ومنذ قرون وخاصة منذ الستين سنة الماضية انه في حالة تنافر دائم معنا بل في عداء قد لا ينتهي، وربما لو لم يكن يضمر العداء لنا، لقابل التشدد الايراني بابداء التفهم والتعاطف مع قضايا العرب والمسلمين وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

عمر عبد الهادي
marjahadi@yahoo.com0

بأي ذنب قتلوا؟

■ لا يمر يوم دون ان يكون العراق متصدرا باخباره كل النشرات الاخبارية وتكاد لا تخلو اخبارنا من خبر القتل والفساد الاداري. البلد اصبح مسلخا كبيرا للبشر مما انعش صناعة التوابيت واصبح للحفارين ضوابط ومكاتب تترتب عليها اخماس واسداس من الاموال لاخرين (اتاواتهم) تصلهم الى دورهم فاصبحت البلاد والناس في حيص وبيص. ولكي نضع للامور نصابا نسأل القتلة على م استندتم لقتل انسان يدين دينا غير دينكم ومذهبا غير مذهبكم هل سمعتم ان عليا كرم الله وجهه قتل رجلا من اصحابه كونه من تهامة او من المدينة او جاء من الشام او كونه صديقا لابي ذر او صديقا لابي بكر او كان ابوه ناصب العداء لرسول الله فيقتله بجريرة الوالد؟ هل سمعتم ان عمر حبس الحسن أو الحسين او طلب فدية من عقيل ام انه اضطهد العباس بن عبد المطلب فلقد كان الصحابة متبعين لا مبتدعين.

كيف سنواجه الرب وماذا نقول لواحد قتلناه ظلما وعدوانا باي وجه نراك يا رسول الله وهو القائل تعصمون عنّي دماءكم بقول لا اله الا الله فليس من حقي ولا حقك ان تقتلني واقتلك لاني شيعي وانك سني فكلانا معصومة دماؤنا بلا اله الاّ الله وانظروا كيف وبّخ رسول الله اسامة حين قتل رجلا وهو على صدره ونطق الشهادة فعاجله بضربة قضت عليه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم قتلته وقد نطق الشهادة؟ قال اسامة يارسول الله قالها خوفا!! فقال رسول الله: اشققت قلبه؟ اللهم اني بريء مما فعل اليس هذا وصية وقانون علينا اتباعها نحن ساهمون نائمون كالذي تخبطه الشيطان لا نقوى على قول كلمة كفى دما كفى قتلا كفانا تيتيما كفانا ترميلا كفانا تفريقا بين العوائل كفانا هدما لمساجد يرفع ويذكر فيها اسم الله اني اناديكم فهل من مجيب فهل من رجل رشيد؟

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

هل الروبوتات بحاجة لعواطف؟

■ أثبت الانسان منذ عصور ذكاءه وحسن ادراكه واستجابته للامور المتتابعة والمتجددة مع تطور الحياة في كافة مجالاتها ، بداية باختراعه للغة يفهمها ويتداولها وصولا الى اقصى درجات الذكاء ـ حاليا ـ بمحاولة لمحاكاة نفسه عبر اختراع الانسان الالي (الروبوت) وهي عبارة عن حواسيب ذكية ... تتحرك ... تتكلم ...

تقوم ببعض العمليات الذهنية التي يقوم بها الانسان ... والابحاث والتجارب لا تزال مستمرة في عملية التفوق على الذكاء الحالي لهذا الاختراع البشري ... لكن الى أين تتجه؟ هل تتجه لمحاكاة تشبه عملية الخلق والاستنساخ البشري في تحدي لقدرة الخالق؟ ام هي تحد للانسان نفسه ليثبت لنفسه انه المخلوق الاسمى في الكون بذكائه واختراعاته المثيرة للجدل؟

اتجهت عدة بحوث وتجارب الان ـ تابعة لاشهر الشركات التي تعنى بموضوع الحواسيب الذكية والاكترونيات سوني – لتطوير العلاقة الاجتماعية والعاطفية بين الانسان والانسان الآلي ... في محاولة لجعل التعايش بين النقيضين امرا متعارفا عليه ومألوفا بعد الحديث عن نسبة وجود الروبوت في السنوات القادمة مقارنة باعداد سكان البشر ... من ضمنها تجربة اثارت انتباهي وهي تصنيع روبوت صديق للاطفال في سن الحضانة يشاركهم احداثهم اليومية في دار الحضانة باللعب وسماع القصص وغيرها .. والاطفال لا يتعاملون معه على تصنيفات «الكبار» انسان ام لعبة ... بل على اساس انه واحد منهم ...

لو وقفنا عند الجملة الاخيرة لوجدنا فيها عدة ابعاد منها الايجابية ومنها التي تدعو للحذر من هذا التطور البشري المخيف في الذكاء الاصطناعي ... فالاطفال عند اعتبارهم للروبوت الصديق المسمى «اي سي» تحببا او اختصارا لعبارة رقاقة الكترونية متكاملة انتغريتيد سيركويت تشيب... يتوقعون منه القيام بالوظائف البشرية الروتينية والتفاعل الكامل الطبيعي مع تصرفاتهم ... لكن الادراك الحسي او بمعنى اخر العواطف غير موجودة لدى هذا الصديق .. مما يدعو للتساؤل عن ردة الفعل التي سيبديها الاطفال تجاهه وعما اذا كانوا سيعتبرونه صديقا بعدها؟

وجود العواطف والادراكات الحسية لدى الروبوت مهمة جدا في عملية التفاعل بين الانسان والروبوت والابحاث الحالية قائمة على تطوير وايجاد الحلول لهذا النقص الحالي لدى الروبوت ... يفكر الانسان بعدة طرق لايجاد هذه الحلول متناسيا التأثيرات السلبية او الاضرار التي قد تنجم عن ذلك وأبرزها المنافسة فمن المحتمل ان تصبح هناك منافسة بين الانسان والانسان الآلي ولم يستبعد بعض العلماء نشوب حرب اهلية مستقبلية بين الطرفين؟ أليس هذا الامر يدعو الانسان للتوقف والتفكير ولو للحظات في امر تطوير العواطف والادراك الحسي لدى الانسان الآلي ... ومن وجهة نظر اخرى يوضح بعض العلماء ويؤكدوا على اهمية هذا العمل لانه يتيح للانسان التصرف بكفاءة في بعض المواقف ... فإن الكومبيوترات الذكية حقاً بحاجة الى أن تكون لديها عواطف، وهذا ليس مستحيلاً أو حتى صعب التحقيق، فمتى ما فهمنا العلاقة بين التفكير والعاطفة والذاكرة سيكون من السهل تطبيق تلك الآليات على شكل برامج كومبيوتر

مي حجازي أبو ميزر
كلية العلوم الادارية ـ الخليل

لمعرفة الحقيقة اقرأوا الرد الامريكي!

■ إذا أردت أن تعرف الحقيقة لتقرأ ما بين السطور، أبو مازن يدعو إلى انتخابات جديدة. أمريكا تؤيد. بريطانيا ترحب.. اسرائيل تدعم هذه الخطوة.. فما رأيكم ياسادة؟ أظن مفيش وطنية أكثر من كده بلا حماس بلا كلام فارغ يا راجل فلتحيا اسرائيل وحبايب اسرائيل .... اللهم ارحم شهداءنا.. اللهم ارحمنا.

عمر الخطيب
الكويت

نريد حلا كفانا تناحرا

■ بصراحة انا اوافق ابو مازن تماماً نحن نريد حلاً ولا نريد مشاكل وتعقيدات ولا ان نزيد الطين بلة. انا من الناس من يطالبون بحل. اسالو الشعب وخيرو الشعب كما قال ابو مازن هذا الرجل السياسي. ارادة شعب وليس ارادة حزب. نريد من يحل مشاكلنا ولا نريد من يزيد هذه المشاكل تعقيداً.

الحل باتفاق حماس وفتح

■ يمكن حل الخلاف باتفاق حماس وفتح بهدوء وبعقل. دعوة عباس لأنتخابات هي للضغط على حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية يجب على حماس ان تفهمها والا يكونون قد ضلو الطريق لأن العكس رهيب وكارثة عليهم جميعا وضياع فلسطين وقضيتها. فتح تتسم بالخبرة السياسية وتتعامل مع اسرائيل وامريكا منذ زمن بشد وجذب، بينما حماس قليلو الاحتكاك والخبرة السياسية، وعليه فالشعب بحاجة للجناحين.

سلاف سماق
لبنان

الصحافة العراقية بين الماضي والحاضر

■ الصحافة العراقية بالرغم مما دفعت من الضحايا والتضحيات تواصل اصرارها على ايصال الحقيقة في الوقت الذي يعيش فيه الصحافي العراقي مصاعب يواجهها في مهنة المتاعب يتحتم على قلمه ان يكون كسلاح بوجه الاحتلال واخراج العراق من محنته وهي الاولى من مهمات الصحافة والاعلام في العراق.

في الوقت الذي تتوجه الدعوات العامة لحماية الصحافيين وتمكينهم من اداء دورهم المهني والانساني والتثقيفي نجد ان الصحافيين العراقيين وغالبية العاملين في وسائل الاعلام العراقية وغيرها يتحولون الى مشاريع ضحايا يتم ترصدهم واتخاذ القرارات المدروسة او الميدانية السريعة باعتقالهم واختطافهم وتعذيبهم واغتيالهم، لا لأنهم يحملون السلاح او المتفجرات التي يعرف الجميع انها ليست اوراق عملهم، انما بمجرد قيامهم بواجبهم المهني والانساني وكشفهم عن الحقائق السياسية والعسكرية والاجرامية المروعة ونشرها امام الرأي العام خدمة لاستقرار العراق وحماية لأبنائه الذين يستحقون ما هو اكثر من التغطيات الصحافية والاعلامية وما هو اكثر من البيانات والتصريحات التي تطلق لغاية الاستهلاك الاعلامي دون ان تمارس فعلها. ولقد تعرضت الصحافة العراقية الى اقسى مراحل الهوان منذ ثلاثة عقود وكان النظام في السابق يضايق الصحافيين والاعلاميين والاقلام الحرة حتى ذلك ادى الى هجرة الصحافيين والاعلاميين الى خارج البلاد. وبعد احتلال العراق عام 2003 من قبل امريكا عادت الصحافة العراقية الى الواجهة لتكون محطة اشراق اصبحت السلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والسلطة القضائية.

واليوم اصبح الصحافيون والاعلاميون في العراق في خطر وحياتهم مهددة بالمآسي والنكبات لانهم ينقلون الكلمة الحرة والمعلومة النزيهة والخبر الحقيقي وبالرغم من ذلك عدم توفير حماية للصحافيين.

محمد ابراهيم شريف
هولندا
sharif584@hotmail.com

محاكمتان تاريخيتان

■ شهد العراق تأسيس نمطين من المحاكم ذات الطبيعة الاستثنائية المختصة كلا منهما في تصفية حسابات سياسية: الأولى كانت في زمن الزعيم الوطني الراحل عبد الكريم قاسم الذي شكل محكمة لمقاضاة رجال العهد الملكي ونظامه فأصدر قانونا لتشكيل محكمة عسكرية خاصة وعين العقيد محمد فاضل المهداوي رئيسا لها. وتشاء أقدار العراق أن يعيد التاريخ نفسه ولكن في شاكلة مختلفة، فعقب سقوط النظام العراقي السابق وتشكيل مجلس الحكم وفق قانون ادارة الدولة الذي تقدم به الحاكم الأمريكي الأول للعراق بعد سقوط نظام صدام حسين بول بريمر. ووفق هذا القانون تأسست المحكمة الجنائية العراقية العليا بموجب القانون رقم (1) لعام 2003 الصادر عن مجلس الحكم العراقي قبل أن يتم استبداله بالقانون رقم 10 لسنة 2005 الصادر عن الجمعية الوطنية العراقية. وكانت مهمة المحكمة مقاضاة الرئيس العراقي السابق صدام حسين ورموز حكمه على عدد من الانتهاكات التي ارتكبت في عهده ما بين العام 1968 حتى العام 2003 تاريخ سقوط النظام. وقد بذلت جهود كبيرة من أجل ملاءمة قوانين المحكمة مع القوانين الدولية ذات الصلة بمثل هذه القضايا.

المحكمتان الأولى والثانية مع الاختلاف بينهما من حيث نوعية التأسيس وطبيعته، حيث نشأت الأولى بقرار عسكري بينما نشأت الثانية بقرار مدني، مع ذلك فقد حظيتا باهتمام سياسي عراقي وعربي ودولي كبير. وفي المحكمتين رغم التباعد الزمني بينهما برزت للعيان رغبة الثأر السياسي من الخصم على نحو يحمل الكثير من البشاعة ويعكس فعلا طبيعة الخلاف السياسي حين لا يتفق المختلفون على ميكانيزمات ديمقراطية لحل أي خلاف سياسي بينهم. وعلى الرغم من أن المراقب لا يعدم أوجه التشابه بين المحكمتين فكلاهما يختص في مقاضاة مرحلة سياسية بكاملها، الا أن فروقا كبيرة وجوهرية تميز الثانية عن الأولى. أولها شكلي ويتصل بالمتهمين، ففيما كان رجال العهد الملكي يقفون في قفص الاتهام كالأرانب المذعورة، فان صدام حسين ورفاقه لم يقفوا الا بموقف الرجال المقتنعين بما قاموا به غير نادمين على طريقتهم في الحكم حتى وهم يحاكمون بالاعدام شنقا حتى الموت. بل ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين قد حول المحاكمة في كثير من جلساتها الى منبر يسرب من خلاله رسائله لتعبئة العراقيين وتحريضهم ضد الاحتلال وضد الطائفية التي ابتلى الله بها العراق بعد سقوطه تحت الاحتلال.

خالد عيسى طه
رئيس منظمة محامون بلا حدود
بريطانيا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»